

## مقاومة في رجل تاريخ ومستقبل الحاج عماد مسيرة مقاومة وشهادة

ناديا شحادة



في سياق حرب مفتوحة اشتدّت منذ تموز 2006، ولكنها بدأت منذ ما قبل ذلك التاريخ بزمن طويل على جميع الأصعدة الأمنية، واللغات انه قبل أسابيع من اغتيال الحاج رضوان برزت مؤشرات عديدة تدل على استفار غربي تحديدا على الصعيد الاميركي استعدادا لحدث ما.

في الساعات الأولى من استشهاده مغنية كان يصعب تصديق أن تلك الصدمة التي أصيب بها حزب الله سيخرج منها سريعا، لكن الحزب أثبت تماسكه في ساحة المقاومة وخرج أكثر قوة ومراسا وحذرا، وهو الأمر الذي عبّرت عنه القرارات السريعة التي اتخذها الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله بتعيين رئيس جديد للمجلس الجهادي في حزب الله خلفا لمغنية. ولعل السؤال الذي طرح نفسه في تلك الفترة هو أي ردّ سيقرّره حزب الله على هذه الجريمة؟ سؤال استوجب اإقدام الاميركيين على اتخاذ تدابير احتياطية غير مألوفة في لبنان والمنطقة، فيما قرّر «الإسرائيليون» رفع حالة التأهب والاستنفار ليس فقط في «إسرائيل» وفي منطقة الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة، بل على مستوى السفارات والمؤسسات «الاسرائيلية» في الخارج... السيد حسن نصر الله وضع منذ اللحظة الأولى الردّ على اغتيال الحاج عماد في سياق الحرب المفتوحة، وتعدّه بأنّ دمه سيخرج «إسرائيل» من الوجود، ويرى المرابقون أنّ الردّ على اغتيال مغنية سيكون منظومة كاملة وغير متوقّعة، وأنّ الكثيرين لم يفهموا قول السيد أنّ الردّ على اغتيال عماد مغنية ليس مجرد عملية ثأرية، بل هو مقدمة لتغيير جذري في مسار المواجهة، وأنّ «إسرائيل» نفسها تنتظر ردا غير متوقّع على صعيد الأسلوب والمكان والزّمان، ردا سيكون قاصما في لحظة تكون فيه «إسرائيل» عاجزة تماما عن أيّ ردّ فعل.

في 12 شباط عام 2008 أصيب حزب الله بضربة كبيرة باستشهاد أحد أبرز قاده الشهيد عماد مغنية الذي ولد في عام 1962 في الجنوب اللبناني، ثم انتقلت عائلته الى الضاحية الجنوبية في العاصمة بيروت، تعلمّ الشهيد في مدارس لبنانية عدة خلال المرحلة الإعدادية والثأوية، ثم دخل لمدة عام واحد الى الجامعة الأميركية، كان واضحا أنّ للتربية الدينية أثرًا على مغنية، ومنها اهتمامه بفكر الإمام السيد موسى الصدر، فشارك في أنشطة حركة المحرومين وتشبّع بأفكار الثورة الفلسطينية وجد نفسه أقرب الى أكبر فصائلها، وفي أواخر السبعينات كان ضابطا في القوة 17 التابعة لحركة فتح وبعد خروج الفلسطينيين من بيروت التحق بحركة أمل وبعدها انتقل الى حزب الله.

ولم يكن سراً أنّ عماد مغنية «الذئب المنفرد» اللقب الذي كانت تحلقه الدوائر الأمنية«الاسرائيلية»والأميركية على الشهيد القائد العسكري للمقاومة الإسلامية، هو أحد أبرز المطلوبين أميركيا وإسرائيليا، ولم يتردّد مسؤولون اميركيون من رؤساء ووزراء خارجية ومسؤولين أمنيين وسفراء في مطالبة الدولة اللبنانية ودول أخرى بتسليم مغنية في مقابل أثمان كبيرة...

ربط اسم الشهيد الحاج رضوان بعملیات عديدة حصلت ضدّ العدو الصهيوني، كما اتهم من قبل الولايات المتحدة الأميركية بتدبير الهجوم على مقرّ مشاة البحرية المارينز في بيروت عام 1983،كان رمزاً للعة والكرامة، ماقاما أربع عدوّه بشدّة. ارتبط اسمه باختفاء الطيار «الاسرائيلي» رون اراد الذي أعلن حزب الله انه فقد اية معرفة بمصيره منذ معركة ميدون عام 1989، وهي المعركة التي حصلت في البقاع الغربي بين مجموعات من الحزب وبين العدو «الاسرائيلي».

ربع قرن من الزمن من التخفي والاحتياطات والتدابير الوقائية لم تفلح كلها في الحيلولة دون تنفيذ قرار الاغتيال الاميركي «الاسرائيلي» المبرم، وفق ما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير نشرته في 31 كانون الثاني عام 2015، ونقلت فيه عن مسؤولين سابقين في الاستخبارات الأميركية قوله أنّ جهازّي الاستخبارات الاميركي و«الاسرائيلي» عملا معا لاستهداف مغنية في 12 شباط 2008 في تججير سيارته في العاصمة السورية دمشق.

الحاج رضوان اسطورة المقاومة يسقط شهيدا بعملية اغتيال روثينية لا تمت بصلة الى خبرة مغنية وحزبه ومقاومته... ويرى المحللون أنّ الاغتيال جاء

### توزيع حلوى وشهادات لمقاومين

## صيدا تحتفل بذكرى تحريرها من الإحتلال «الإسرائيلي»

مساء غد، احتفالاً تتخلله إضاءة شلعة التحرير، في ساحة الشهداء في صيدا.
كماحيت جمعية الأدب والثقافة الذكري والتي تصادف هذا العام دخول الجمعية بيويلها الستيني، في حضور حاشد تقدمه رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد وعضو قيادة الحزب الديمقراطي الشعبي ابراهيم جمعة٠ كما شارك في الاحتفال ممثلون عن فصائل الثورة الفلسطينية ومهتمون.

وأدلى مقاومون يشهداتهم عن زمن الإحتلال وكيف تم تحرير صيدا بجهودهم وجهد المقاومين الشهداء. وكانت قصائد للشاعرزاهي وهبي الذي أهداهما للمقاومين وأمهات الشهداء، مؤكداً «أن الحرية هي ثمرة تضحيات المقاومين الأبطال الذين لا نخلج من تقبيل أقدامهم».

## كرامي : لمتابعة قضية الموقوفين

بالأمالي جراء الانتقال من طرابلس إلى رومية لمواجهة أبنائهم وما يتخللها من صعوبات وضغط معنوي وتكاليف مالية ترهق كاملهم».
وأبدى كرامي اهتمامه بالقضية، مؤكداً «ضرورة متابعة الملف مع كل المعنيين من سلطة سياسية وقضائية وأمنية، إضافة إلى النواب والسياسيين من مختلف الكتل لتحقيق المطالب».

## مساعدات عينية ومالية

## للنازحين السوريين في عكار وصيدا



تسليم المساعدات العمانية

الشعب السوري الذي ينتظر العودة إلى بلده بعد انتهاء الحرب.. ووزع انتالف الجمعيات الخيرية لإغاثة النازحين السوريين في لبنان حصصاً غذائية ويطائيات ومازوت على النازحين القعيمين في بلدة الحويش ومخيم الحويش وبلدة شان، في حضورمفتي عكارالشيخ زيد محمد بكار زكريا. وتابعت «الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سورية» وبالتعاون مع ائتلاف الجمعيات الخيرية، توزيع الإلبسة الشتوية والحرامات على العائلات السورية المقيمة في بلدة وادي الجاموس وفي تل الزراعة في منطقة القيطم – عكار. وبلغ عدد العائلات التي شملها

## البناء

### الجيش يستهدف تحركات المسلحين شرق عرسال

## توسيع نطاق الخطة الأمنية في البقاع الشمالي وتوقيف مطلوبين وضبط سيارات مسروقة ومعمل مخدرات

وفي هذا السياق، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي – شعبة العلاقات العامة «ان في إطار الخطة الأمنية في البقاع، أوقف مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية في وحدة الشرطة القضائية المطلوب ر. س.

(مواليد عام 1975، لبناني) في بلدة رياق، ويوجد في حقه 8 ملاحظات عدلية في جرائم: سرقة وترويج عملة مزورة، وضبط معه سيارة نوع كيا ريو تيبان انها مسروقة في تاريخ 26/6/2013 من منطقة سيعل.

وأوقف المكتب المذكور في بلدة بريताल المدعو: أ. ز. (مواليد عام 1989، لبناني) وتبين أنه مطلوب بموجب خلاصة حكم ومنكرة توقيف في جرم سرقة.

وعلى الطريق العام بين بلدتي حورتعلا وبريتال، تم ضبط سيارة نيسان عليها لوحة غير عائدة لها وتبين انها مسروقة في تاريخ 30/10/2014 من مدينة بعلبك.
وأوقفت مفرزة زحلة القضائية في بلدة رياق المطلوب للقضاء: أ. (مواليد عام 1979، لبناني) ويوجد في حقه أربع مذكرات توقيف وثلاث خلاصات أحكام في جرائم: خطف وسلب بقوة السلاح وترويج عملة مزيفة واحتيال ونقل أسلحة وذخائر حربية وتخريب.

وأوقفت المفرزة المذكورة في بلدة الفاعور: ع.م. (مواليد عام 1954، لبناني)، وهو مطلوب للقضاء بموجب ثلاث مذكرات توقيف وثلاث خلاصات أحكام في جرائم: تزوير وسرقة واحتيال ومخالفة انظمة.

وتمّ تسليم جميع الموقوفين والمضبوطات الى الجيش اللبناني في سياق الخطة المذكورة.
وتزامنا، أفادت المعلومات بان الجيش اللبناني نفذ عمليات دهم في مخيمات النازحين السوريين في دير الأحمر وإيحات ومقنة وأوقف عددا منهم لدخولهم خلصة ولحيازتهم دراجات نارية من دون أوراق ثبوتية. كما دهم الجيش بلدة شمسطار، وأوقف مطلوبين اثنين في حقهما مذكرتا توقيف.



عملية دهم في البقاع

(أحمد موسى)

## جسم غريب يعتقد انه طائرة هوى في أحراج دير ميماس

**مرجعيون -رانيا العشي**

هوى، عند الخامسة والنصف من مساء أمس، جسم غريب أت من الجانب «الإسرائيلي»، بين بلدة دير ميماس والخردلي لم تُعرف طبيعته، ويعتقد انه ربما كان طائرة استطلاع صغيرة كتلك التي سقطت في سردا قبل أشهر، أو بالون أت من «إسرائيل».

وكان سلاح الجو «الإسرائيلي» استنفر فجر أمس، واستدعت الطائرات العمودية «الإسرائيلية» إلى الحدود الشمالية مع لبنان، بعدما اخترقت طائرة من دون طيار تابعة لحزب الله، في الساعة الواحدة ليل أول من أمس، المجال الجوي «الإسرائيلي» في منطقة رأس الناقورة، وحلقت في الأجزاء «الإسرائيلية» لمدة 20 دقيقة، ثم عادت إلى الأراضي اللبنانية، وفق ما أفاد موقع «روتر» العبري، الذي لفت إلى أنّ «هذه الطلعة الجوية، تعد الإختراق الثاني لطائرة من دون طيار في الأجواء «الإسرائيلية» في الأسابيع الأخيرة، معظمها جاءت من لبنان»، حيث جرى استنفار مماثل لسلاح الجو «الإسرائيلي»، بتاريخ السادس من الشهرية الجاري، بعد ورود معلومات عن مشاهدة طائرة شرعية باللون الأخضر تتجه نحو «إسرائيل»، وأشار حينها

## الطقس : أمطار متفرقة وثلوج على 1000 متر ولا تعديل في درجات الحرارة

بعد مغادرة العاصفة «يوهان» لبنان، توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني، أنّ يكون الطقس اليوم الإثنين غائما جزئيا إلى غائم مع أمطار متفرقة تكون غزيرة أحيانا، وتساقط الثلوج على ارتفاع (1000 وما فوق)، ومن دون تعديل في درجات الحرارة.

درجات الحرارة المتوقعة على الساحل من 8 الى 18 درجة، فوق الجبال من 2 الى 9 درجات، في الداخل من 1



الثلوج في البقاع الغربي

### اتحاد المؤسسات التربوية يكّرم وزراء



الوزير بوصعب خلال حفل التكريم

كّرم اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، عدداً من الوزراء والشخصيات التربوية الأعضاء في الاتحاد، في احتفال أقيم في مطعم «الديوان» في الأشرفية، في حضور وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، وزير البيئة محمد المشنوق، وزير التربية السابق محمد يوسف بيضون، وزير التنمية الإدارية السابق ابراهيم شمس الدين، نائب بيروت السابق حسين علي يتيتم، المدير العام للتربية فادي بريق، رئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر والمستشار الإعلامي لوزير التربية ألبير شمعون.

ورحب منظم الإحتفال أمين سر الاتحاد فرانسوا حبيقة بالحضور، مؤكداً أنّ الاتحاد هو «صورة عن العائلات اللبنانية التي تتجلى من خلالها الوحدة الوطنية، وهدفه إعلاء شأن التربية الحقيقية التي تبني الأوطان، وبناء وترسيخ المزيد من التشارور والمشاركة مع المسؤولين في الدولة، وخصوصاً وزارة التربية، من أجل خدمة الأجيال».

بعد ذلك سلم درع الاتحاد يبيضون ليو صعب، شمس الدين لمشنوق، بو صعب لمنسق الاتحاد الأب بطرس عازار، وتيتم للسيدة هلا سكاف لمناسبة انتهاه خدماتها. كما سلم رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية أمين الداعوق هدية خاصة لبريق، فيما سلم راعي الكنيسة الإنجيلية الوطنية القسيس حبيب بدر هدية خاصة لرئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر.

### «لقاء مسيحيي المشرق» أسف

## لرد الفعل على تعيين مدير مسيحي

أسف «لقاء مسيحيي المشرق»، في بيان أصدره بعد اجتماعه الدوري في مقره في طرابلس الكلدان في بعبدا، برئاسة أمينه العام المطران سمير مظلوم، لرد الفعل الذي أحدثه تعيين مدير مسيحي لفرع كلية إدارة الأعمال الثالث في الجامعة اللبنانية في طرابلس «والتي تنتم عن تعصب طائفي».

وأعرب عن شعوره «بصدمة مضاعفة جراء هذا الحادث، كون رفض تعيين المدير المسيحي صدر عن طلاب جامعيين يفتقر بهم أن يكونوا على درجة كبيرة من الوطنية، وأن يمثلوا جيل لبنان الشاب الذي يسعى لبناء مستقبل أفضل تسود فيه قيم المواطنة والمساواة».

وأكد اللقاء «أنّ تعيين أيّ مسؤول يجب أن يراعي فقط معيار الكفاءة والمؤهلات العلمية»، مهيبا «بقيادات طرابلس أن تعمل جاهدة كي تحافظ المدينة على طابعها الحضاري المنفتح الذي طالما عرفت به».

من جهة أخرى ، اعتبر اللقاء أنّ «خطر داعش لا يقتصر على الأقليات، بل يهدد الإسلام كحضارة»، معلنا أنّ «المعركة اليوم هي معركة الحضارة ضد الفكر التكفيرى الهيجي».

### المقداد وفاعليات بعلبك

## ناقشوا مشاكل الكهرباء

بدعوة من مديرية العمل البلدي في «حزب الله»، عقد اجتماع في «أوتيل كتعان» في بعلبك، ضمّ النائب علي المقداد، مسؤول العمل البلدي في البقاع حسين النمر، رئيس مصلحة الكهرباء في البقاع عصام سليمان، رؤساء اتحادات بلدية وبلديات ومدراء كهرباء بعلبك الهرمل. وأكد المجتمعون، في بيان تالاه المقداد: «البدء بتصليح أعطال وتأمين الترسنات اللازمة على قاعدة حالة طارئة، ومتابعة تزييم محطة تحويل الكهرباء في بعلبك في الوزارة»، وأشاروا إلى أنّهم «موجودون بتلزييمها في أقرب وقت».

كذلك أعلنوا: «أنّ تحديث الشبكات والمحطات النقالّة سيكون المرحلة الثالثة، وأنّ هذا الاجتماع يمثل نقطة انطلاق لعمل جديد في المنطقة».

## مصادرة لحوم فاسدة في طرابلس

نفذت الدائرة الصحية في بلدية طرابلس برئاسة الدكتور غسان الشامي وبتوجيه من رئيس البلدية الدكتور نادر الغزال عمليات دهم لأحد المحال المختصة لبيع اللحوم في أحد متفرعات شارع عزمي في المدينة، بمؤازرة دورية من الشرطة البلدية، حيث تمّت مصادرة اللحوم الموجودة لعدم مطابقتها المواصفات.

وأنذرت الدورية صاحب المحل بضرورة الإلتزام بقانون الصحة العامة وبتهاميل المحل خلال 15 يوماً من تاريخه تحت طائلة الإغلاق التام.

وأكد الغزال: «العزم على مكافحة كلّ الشوائب وحالات الإهمال الصحية والطبية المتعلقة بصحة وسلامة المواطنين»، ودعا أهالي المدينة إلى «التعاون مع دوائر ومصالح البلدية لتتمكّن من القيام بواجباتها على أكمل وجه» مشدداً على «أنّ صحة وسلامة أبناء طرابلس خط أحمر».

### قرى زحلية تناشد حرب

### إصلاح خطوط الهاتف

ناشد أهالي منطقة الكرك في زحلة في بيان وُزير الاتصالات بطرس حرب «التدخل الفوري لدى مؤسسة «أوجيرو» في المنطقة من أجل إصلاح الخط الرئيسي لهواتفهم، والذي يضم حوالي 1400 خط هاتفي لا حرارة فيها، بفعل الأسلاك المرمية على الطرقات منذ ما يزيد على 15 يوماً، ما يزيد من حجم المعاناة يوماً بعد يوم، وذلك لأنّ الاتصالات باتت جزءاً أساسيا في تسيير أعمال الشركات والمدارس والمؤسسات وغيرها».

وأعلن الأهالي انه في حال عدم الاستجابة، فإنهم سيقدمون على خطوات تصعيدية تحدد في ما بعد.

وفي السياق عينه، ناشد رئيس بلدية دير الغزال رفيق الدبس الهيئات المعنية والمسؤولين في هيئة «أوجيرو» ضرورة إصلاح خطوط الهاتف في قرى وبلدات شرق زحلة، بما فيها كفرزيد وعين كفرزيد وقوسايا ورعيت ودير الغزال التي كانت ولا تزال معطلة منذ ما قبل العاصفة زينة. وهو كان قد أجرى اتصالات عدة مع المعنيين في هذا المجال من دون الحصول على أية نتيجة، مستغربا التصيير الحاصل في تلبية حاجات المواطنين.

## عائلة العسكري دياب

### قابله في جرود عرسال

أعلنت عائلة العسكري المخطوف عبد الرحيم دياب أنها زارت يوم الاربعاء الفئات ابنها في جرود عرسال، واصفة وضعه بالأماسوي.

وقالت العائلة في بيان «نزلوا عند رغبة بعض أعضاء لجنة المتابعة والتزاما بالسرية في هذا الملف، وحفاظا على حياة ابنها ترفض التكلم عن تفاصيل هذه الزيارة». وناشدت والده المخطوف دياب رئيس الحكومة تمام سلام والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم وزير الصحة وائل أبو فاعور «الإسراع في هذه المفاوضات»، وقالت: «إبنتي أمّانة في أعناقكم».

ولحقا، أفادت المعلومات «أن الشيخ مصطفى الحبيري توجّه مع عائلة العسكري المخطوف جورج خزّاقة وزوجة العسكري المخطوف زياد عمر الى الجرود للقاء ابنيهما».